« الشرق » تلقي الضوء على أنشطة الجمعيات العلمية داخل جامعة قطر (١-٣)

### د. إبراهيم الأنصاري مشرف الجمعية الكيميائية:

# مطلوب إعطاء الفرصة للطلبة للمشاركة في الندوات وعدم الاقتصار على هيئة التدريس

د. ابراهيم الأنصاري

جانب من الانشطة الطلابية في استخدام الكمبيوتر

حوار: منتصر الديسي

ان من اولويات اهداف اي جامعة ناجحة هو صقاء وصقل شخصية الطالب وجعله انسانا متنميا لمجتمعه وامته.

وتلك مهمة صعبة ذلك لان اعداد جيل من الطلبة بشكل يؤهلهم لتحمل اعباء مسئولياتهم بعد التخرج هو اكبر واخطر من اي مشروع بحثي او دراسات نظرية ولا يتأتى هذا الا من خلال التركيز على الانشطة خارج النطاق الاكاديمي للمحاضرات والمختبرات والسعي لربط الطلبة بمختلف مؤسسات الدولة وقد كانت جامعة قطر حريصة على تحقيق هذا الهدف حيث برز دورها من خلال المشاركة في اكثر فعاليات وانشطة الدولة.

ومن خلال انشاء الجمعيات الطلابية التي يتركز حولها النشاط الطلابي.

وقد قامت الشرق باجراء عدد من اللقاءات مع الطلبة واعضاء هيئة التدريس مشرفي هذه الجمعيات لالقاء الضوء على دورها في استثمار الانشطة الطلابية لصالح الجامعة والمجتمع وكانت البداية في الجمعية الكيميائية حيث تحدث الدكتور ابراهيم احمد الانصاري وعضو هيئة التدريس بقسم الكيمياء ومشرف الجمعية الكيميائية قائلا: دون شك ان الجمعيات العلمية مهمة جدا للطالب الجامعي والجامعات العربية والاجنبية توليها عناية خاصة ذلك لانها تعتمد على انشطة خارج المجالات الاكاديمية وتشمل الجوانب العلمية والادبية من خلال تكوين لجان خاصة لاستثمار طاقات الطلاب في هذه المجالات، واضاف: ان مثل هذه الانشطة تعطي للطالب انتماء للجامعة فلا يكفي فقط ان يأتي الطالب لحضور المحاضرات ومراجعة الكتب لساعات معينة فهذا مفهوم خاطيء، ولا يحقق دور الجامعة في اعداد الطالب الاعداد الذي يجعله قادرا على خدمة مجتمعه وتحمل مسئولياته ولابد من التركيز على تلك النشاطات خارج قاعات الدرس والمحاضرات النظرية.

○ الى اي حد يساهم الطلبة في تلك الانشطة؟

– لا ننكر ان جامعة قطر حافلة بالانشطة العلمية والثقافية لكن للاسف فان معظمها مركز على اعضاء هيئة التدريس او دعوة بعض الاخوة من خارج الجامعة للمشاركة في الندوات والمحاضرات.

واضاف: ومن وجهة نظري الشخصية فان دور الطالب والطالبة نكاد نكون مهملا بسبب اننا لا نعطي لهذا الدور الا الشيء البسيط من الاهتمام بدرجة تثير شكوى الطلاب والطالبات، وانا هنا انقل صوتهم المطالب بضرورة اتاحة الفرصة لهم بشكل اكبر للمشاركة في الانشطة الثقافية والعلمية بحيث اننا من خلال ذلك نستطيع ان نملأ فراغهم الذي اصبح مشكلة يعانون منها خاصة بالنسبة للطالبات اضافة الى انه باعطائهم فرصة المشاركة فاننا ننمي المواهب المختزنة فيهم وهذا هو اساسا احد اهم اهداف الجمعيات العلمية في الجامعة، فهناك كثير من الطلبة في تخصصات علمية مثلا لهم مواهب ادبية ولا يمكن ان يجدوا مجالا للتعبير عنها الا من خلال الجمعيات اضافة الى ان اهمية الجمعيات تكمن في كونها تعد عاملا مساعدا لاعضاء هيئة التدريس في توصيل المعلومات للطلبة ذلك ان الطالب خلال مشاركته في نشاط علمي او ادبي داخل الجمعية فهو يفعل هذا انطلاقا من دافع شخصي ورغبة في العمل لاجل العمل دون الوقوع تحت ضغط الامتحانات الذي قد يجعل همه الاساسي فقط هو الحصول على درجة عالية او تحقيق النجاح.

○ كيف يمكن تحقيق اهداف الجمعيات الطلابية؟

– قال: ولكي تتحقق اهداف الجمعيات وتستطيع ممارسة دورها يجب اولا ان تؤمن الجامعة بهذه الجمعيات وتتبناها باعتبار ان اهمية دورها لا تقل عن اهمية العملية التعليمية نفسها ويكون ذلك خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للجمعيات بسبب ان معظم نشاطات الجمعيات العلمية تأتي في الحقيقة وعن طريق جهود شخصية وليست هناك التزامات رسمية او تعليمات معينة اضافة الى انه لا توجد امكانيات مادية كافية موضوعة تعرف المشرف او اعضاء الجمعية بحيث تجعلهم يستغلونها لتطوير نشاطاتهم فالامر كما ذكر سالفا متروك للجهود الشخصية لبعض اعضاء هيئة التدريس المشرفين على الجمعيات وللطلبة والطالبات المهتمين المؤمنين بدورها الذين يعطون الكثير من وقتهم لنجاح انشطتها اضافة الى ما تقدم والمؤسسات الوطنية من الدعم المادي.

وبالنسبة لانشطة الجمعية الكيميائية قال: بدأنا بالعمل في الجمعية الكيميائية من عام ١٩٩١ وخلال هذه الفترة انجزنا الكثير من البرامج والانشطة منها تنظيم محاضرات في الكلية واقامة زيارات ميدانية لبعض المصانع والمؤسسات الوطنية كذلك الاشتراك في فعاليات مؤتمر الكيمياء الاول عام ١٩٩٣ الذي كان فرصة للطلبة للتعرف على كيفية تنظيم المؤتمرات.

واضاف: الا ان اهم انجاز حقيقي للجمعية الكيميائية هو اصدار مجلة آفاق العلوم التي جاءت نتيجة لجهود الطلبة اعضاء الجمعية وبالدعم المادي من الشركات الوطنية الذي ساهم الى حد كبير في ظهور المجلة بهذه الصورة المشرفة.

وبهذا الصدد فنحن نشكر هذه الشركات على دورها في اصدار المجلة.

○ هل المشاركة في الجمعية الكيميائية مقصور على طلبة القسم؟

– قال: ليست مقتصورة على طلبة تخصص الكيمياء او حتى العلوم فهي عامة لكافة الطلبة من مختلف التخصصات.

وذلك لان نشاطها كما ذكرت ليس متعلقا بمادة الكيمياء او اية علوم اخرى وانما هي تشمل جميع الانشطة الثقافية والعلمية.

○ ما هي اهم انشطة الجمعية خلال هذا العام؟

– قال: في هذه السنة قامت الجمعية ببعض النشاطات العلمية مثل زيارة اعضاء الجمعية لمعامل مستشفى حمد العام حيث تعرفوا على طرق العمل في مختبرات الطب النووي والرنين المغناطيسي لمختبر الدم ومختبر الكيمياء والحيوية اذا تم في هذه الزيارة اعطاء الطلاب معلومات وافية عن طريق التحاليل المختلفة التي يجريها الاطباء والفنيون لهذه المختبرات، ودارت نقاشات عدة بين الطلاب والاطباء والفنيين عن طرق عمل بعض الاجهزة المتقدمة التي تحتويها معامل مستشفى حمد والمستخدمة في التشخيص عن بعض الامراض والتحاليل الطبية المختلفة وبالاخص جهاز الرنين المغناطيسي «MRE» المستخدم في معظم المستشفيات العالمية المشهورة في الدول المتقدمة.

وفي نهاية هذه الزيارة قام اعضاء الجمعية بالتبرع بالدم ايمانا منهم باهمية هذا العمل الانساني، كما نظمت الجمعية محاضرة عامة في كلية العلوم للدكتور عبد المعين بركات عن ابحاثه خاصة المتعلقة بمادة الزيولايت.